العالم الاسلامي

جريدة سياسية ، دينية ، اجتماعية ، ادبيه ، يومية

(تصدر مرة فى الاسبوع أثناء الحرب)

دار الخلافة العظمى

٢٦ جماد الاخر سنة ١٣٣٤ الموافق

— فى يوم السبت —

١٦ نيسان سنة ١٣٣٢ رومية

٢٩ ابريل سنة ١٩١٦ ميلاديه

صاحب الجريده و مدير سياستها : عبدالعزيز چاويش

جميع المخابرات ترسل باسم الجريده بصندوق البريد نمرة : ١١٩ استانبول

عنوان الجريدة البرق (العالم الاسلامى بدار الخلافة)

لا تعاد الرسائل لاصحابها طبعت اولم تطبع و يجب ان تكتب بخط واضح على واحدة من صفحتى الورق

العدد — ٣ —

قيمة اشتراك الجريده :

٦٠ غرشا عن سنة داخل الممالك المحروسه

٣٥ « « نصف سنه « « «

٢٠ « فرنكا عن سنة بالممالك الاجنبية

١٢ « « « نصف « « « «

طبعت « بمطبعة جريدة طنين »

عيد الجلوس الشاهانى الفخيم

فى مثل هذه الايام منذ ستة أعوام تبوأ مولانا أمير المؤمنين السلطان المعظم محمد رشاد الخامس العرش الرفيع عرش أجداده الفخام .

جلس مولانا أمير المؤمنين حفظه الله على هذا العرش بعد أن هاجت الزعازع الداخلية والمؤامرات الخارجية قواعده زمناليس بالقليل فوجد ايده الله بروحه ان الدولة قد كثرت حولها المطامع واشتد عليها تكالب الامم .

لم يكد يستقر مولانا الغازى فى مقام الخلافة العظمى حتى أخذ اعداء الدولة العلية يفتحون عليها أبواب الفتن ويأتمرون بها من كل جانب .

انتهزت ايطاليا انشغال الدولة بشئونها الداخلية وبضعف بقايا اساطيلها اذ ذاك عن حماية طرابلس الغرب فلم تلبث ان انقضت عليها انقضاض الصاعقة المحرقة غير مبالية بما يسمونه بالمعاهدات الدولية والحقوق العامة ثم تفتحت البراكين البلقانية فالتهمت بنيران فتنها قسما ضخما من بقايا آثارنا فى اوروبا . ولولا بركة القائم بأمر خلافة المسلمين وبركة جنوده الموحدين لما بقى لنا فى اوروبا شبر من الارض .

وقف سلطاننا المعظم فى أوجه تلك الحوادث الفاجعة وبين جوانحه ذلك القلب العثمانى الممتلئ بالايمان الثابت والتوكل الصادق فلم يثنه شئ منها عن مقارعة الحديد بالحديد واطفاء النار بالنار . ولولا البلاء الذى أبلته جنوده

الباسلة فى لم شمل الدولة وحماية مابقى لها من الملك وماهو بالشئ القليل لولا ذلك لاتسع الخرق وتوالت النكبات وظفر أعداء الاسلام بكل ما يتمنون ويحلمون على ان الله تعالت قدرته قد نظر بعينه التى لا تغفل فوجد العالم الاسلامى يرفعون اليه أيديهم بالضراعة والابتهال مرتقبين تحقق وعده الصادق فى آية (انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

رأى جل شأنه تلك القلوب التى ملأها الفزع والخوف على الاسلام وأهله فأعد لأعداء الله تلك الأخاديد التى يتردون اليوم فى نيرانها المتأججة.

اشتبكت الدول العظمى فى هذه الحرب الكبرى فرأت حكومة مولانا السلطان المعظم سوء مغبة العزلة لاسيما وأنهن فى حالة عزلتنا كن يتقاسمن بينهن أملاكنا أو يستملن دول البلقان الصغرى للانضمام اليهن بتقديم القليل والكثير منها.

ورأت حكومة امير المؤمنين ذلك الكيد المبين اذ تجلى لها بعد التزامها الحيدة بضعة أشهر انها ان لم تخض هذه الحرب مع الخائضين لا تسلم من ان تقتسم فى نهاية الحرب بين الغالبين والمغلوبين.

أعلن مولانا السلطان أن تستل جنوده وكتائبه سيوفها دفاعا عن المجد العثمانى المؤثل وحماية للدين الحنيف الذى لم يبق له من حام بعد الله تعالى سوى سلاح آل عثمان الفخام.

لذلك الأمر السلطانى المفخم اجابت جوارح الأمة قبل ألسنتها وسالت الوديان والبطائح بالكتائب الكثيفة والسلاح الكامل واستعادت الأمة

العثمانية نضرة شبابها وقوة فتوتها فانتعشت بعد الأستيئاس آمال العالم الأسلامى وهدأ قلبه واطمأنت نفسه فهو اليوم ينظر الى عهد مولانا أمير المؤمنين نظره الى معقله الحصين وركنه المكين فلا عجب اذا رأينا أيدى المسلمين فى أطراف الأرض مبسوطة الى السماء تدعو من بيده الهلال أن يضاعف جل شأنه الخير والبركة للمسلمين فى عهد سلطاننا المعظم وأن يديم النصر والظفر حليفا لجنوده الباسلة فى كل ميدان وأن يجعل أيامه رخاء وسلاما وعزة لجميع المسلمين آمين .

عبدالعزيز
جاويش

دولة الخلافة والحرب العمومية

من هم اعداء الاسلام . سلسلة جرائمهم . هل دخلنا الحرب مرغمين . ماهى الثمرات التى جنيناها من الحرب . مستقبل العالم الاسلامى . الدولة العثمانيه .

اكبر اعداء الاسلام هم الروس والانجليز والفرنسيس والطليان . أولئك الذين اخذوا منذ عصور على انفسهم معالجة كل سبب لمحو الاسلام وتعبيد المسلمين . هم الذين ذللوا بلاد المسلمين وتحكموا فى رقاب الموحدين. هم الذين حاربوا الشريعة الغراء سرا وعلانية وحرموا المسلمين من الحقوق الطبيعية والسياسية . هم الذين سودوا صحائف التاريخ بما اقترفوه من المظالم واجترموه من الفظائع ازاء الاسلام واهله ومع هذا كله نراهم دائما يتشدقون بمحبتهم للمسلمين ويدعون السهر على مصالحهم والسعى لما فيه نفعهم !!!

سلوا التاريخ عما جنته الروسيا على العالم الاسلامى عامة ودولة الخلافة خاصة ينبئك بما تقشعر من هوله الابدان . ويضج من جوره حتى الشيطان . حروب متوالية ضد دولة الخلافة منذ عهد بطرس الأكبر رأس المجرمين وقاترين قائدة الجلادين. تجد غارات أفضت الى سلخ بلاد التاتار والقريم والقافقاس وبولونيا والافلاق والبغدان وبلغاريا والصرب والجبل الاسود واليونان ومقدونيا عن جسم الدلة العثمانية والتهام بعضها (اى

البلاد الاسلامية) وايجاد حكومات مسيحية صغيرة تستعملها ككلاب الصيد ضد حكومة الخلافة العظمى. ثم اعطف البصر شرقا تجد جميع الحكومات الاسلامية الاسيوية الصغرى قد ابتلعت بلا سبب معقول فاين التركستان وبخارا وخيوا ومرو و سمرقند الخ ؟ كلها تئن اليوم تحت نير ذلك الدب المفترس وترجو الخلاص من براثنه ثم انظر الى تركستان الصينية ومانغوليا ومنشوريا ومن بها من المسلمين تجدها وقد زجت بين شقى الرحى تناضل عن كيانها وتدافع عن حياتها ولكنه دفاع العاجز ونضال الضعيف ثم عرج على فارس والافغان تجد الاولى قد مزقت معاهدة ١٩٠٧ احشاءها وكادت تودى نهائيا باستقلالها والثانية قد حكم عليها بيد ان ساعة التنفيذ لم تبدأ وانها فى عرفهم كمن حكم عليه بالاعدام يعد الانفاس حتى تحين ساعة القصاص. هذه خلاصة وجيزة لم اذكر بها كيف تنهب اموال المسلمين قسرا وتصبغهم بالمسيحية جبرا وتحرمهم معنى الحياة وسر النجاة.

اما الانجليز فدولة الحيل والتدليس وامة الدسائس والمكر الشيطانى. دولة هى شر من افاعى (الكوبرا) لينة الملمس قتالة النفثات. ثلت عرش دولة المغول الاسلامية وسخرت الهند لارادتها واستخدمت الملايين من اهله فى سبيل تحقيق مآربها الشيطانية ومطامعها الاشعبية فاستولت على بلوجستان وسلبت نصف استقلال الافغان بعد أن صبغت طريق كابول بالدماء وغطته باشلاء الابرياء وتملكت اعناق امارات عمان ومسقط وحضرموت والزنجبار و سرنديب و شرق افريقيا ثم احتلت مصر بلا عذر شرعى وسخرت بايدى ابناء النيل السودان وسامت القطرين سوء العذاب وقسمت بلاد السومال واريتريا وجيبوتى وسواحل البحر الاحمر الغربية بينها وبين فرنسا وايطاليا حتى تزيد عدد اعداء دولة الخلافة وتجدلها اعوانا شركاء فى جريمة نهب بلاد المسلمين تشدبهم ازرها متى حان وقت القصاص. وهبت فرنسا مراكش وايطاليا طرابلس و برقة لتختص نفسها بمصر والسودان وتنتقم بذلك من العالم الاسلامى والدولة العثمانيه. وهبتها الدولة ثغر عدن ليكون مقرا لفحم سفنها فاتخذته قاعدة لفتوحات اوصلتها الى حدود تعز ملتهمة بذلك لحج والجهات التسع ولم تقف دسائسها فى اليمن والعسير بل و نفس الحجاز عند حد حتى شبوب نار الحرب العمومية امادسائسها فى العراق ونجد وسوريا وفلسطين فلدى القراء من تفاصيلها الشئ الكثير. واما شقيقتنا فارس فقد قرر الروس والانجليز تقسيمها فيما بينهم لاحقق الله آمالهم. اما مساعى الانجليز فى الكويت والمحمرة وارمينا والبانيا ومقدونيا فاشهر من ان تحتاج لشرح واطناب واما مصادرتها لقطع اسطولنا خصوصا رشادية والسلطان عثمان بلا سبب ولا عذر و قد كانت فصل الخطاب وكان لخوضنا هذه الحرب من اهم الاسباب.

اما الفرنسيس فامة الدعارة والغش والالحاد وان تكن مسببة الحروب الصليبية قديما وحامية القساقسة فى الشرق . هذه الامة اللعينة هى التى جعلت من حسن صنيع السلطان سليمان القانونى وتعطفه على ابنائها سلاحا ماضيا سمته بالامتيازات الاجنبية كان اضر علينا من اى شئ اخر و هى التى احتلت مصر قديما واخرجت منها بعد ارتكابها كل انواع المعاصى وهتك حرمة الجامع الازهر وهى التى غصبت الجزائر وتونس والصحراء الكبرى وتشاد والسانغال واستعبدت اهلها ثم طوقت مراكش بسلاسل جورها وتطلعت لامتلاك لبنان و سوريا معتبرة اياهما من مناطق نفوذها وتراثها المنتظر وناهيك بما اتته مع حلفائها بنافارين و مظاهراتهن البحرية التى اجرينها مرات لتحقير دولتنا لسبب ولغير سبب. اما ايطاليا امة القرصنة فقد اشتركت فى اقتسام اراضى السومال وسواحلنا الغربية بالبحر الاحمر وصبغت يديها بدماء الابرياء بطرابلس واشتركت مع فرنسا وانجلترا وروسيا فى القضاء على استقلال البلاد الاسلامية المختلفة ولا تزال محتلة لجزرنا بحر الأرخبيل عاملة على اختلاس انطاليا واطنه بل ونفس ولاية ازمير معتبرة هذه الارجاء ميراثا لها عن اجدادها الرومان ومنكرة وجودنا ناسية ضربات جيوشنا المظفرة التى ادبتها على قرصنتها والتى ستجتز روس ابنائها المخرقة

هذه فذلكة موجزة لبعض ماجنته هذه الامم على دولة الخلافة والعالم الأسلامى. اما حوادث البلقان المحركة بايديها من خلف الستار وما ارتكبته حكومة روما من الجرائم ضد الاطفال الرضع والشيوخ الركع والنساء المحصنات من قتل و تعذيب وكذا تقسيم اوروبا مراكش و مصر والافغان وفارس و برقة وطرابلس فيما بينهن فحوادث جديدة لايجهلها القراء . فهل يشتبه اى مسلم فى ان دولة الخلافة خاصة والعالم الاسلامى عامة مكلفة دينا وسياسية وعقلا بمحاربة هذه الامم الطاغية لاسقاط عظمتها والتخلص من ربقتها ؟ ام هل يتسرب الوهم الى اى انسان فى ان هؤلاء قد تحالفوا وتآزروا فيما بينهم على محو معالم الاسلام والقضاء على مابقى من امه المستقلة ؟ ام هل نسى العالم هجمات غلادستون وكيتشنر على القرآن ام هجو رينان السفيه للاسلام ام ماسطرته انامل دانتى الاثيم من القدح الذميم فى جناب الرسول الكريم ؟ ألا اننا كظمنا الغيظ مرغمين وتحملنا هذه الصدمات صابرين مرتقبين ساعة الانتقام والخلاص .

اعلنت الحرب العمومية بسبب التزاحم على بلادنا والعمل على استئثار هذه الامم بخيراتنا فلم نشأ ان نبقى فى غفلة كما حدث فى الحرب البلقانية فاسرعنا باعلان النفير العام احتياطا للطوارئ . بقيت الدردنوط غوبن والطرادة براسلاو بالبحر الابيض المتوسط

ولم تستطع اللحاق ببقية الاسطول الالمانى ورأينا انجلترا قد صادرت رشادية والسلطان عثمان غدرا وخفنا ان تبقى السيادة البحرية فى البحر الاسود للروسيا فتنتهزه فرصة اشتغال العالم لتحل مسألة المضايق وتسلبنا درة فروق عاصمة ملكنا ومقر خلافتنا اوتقضى علينا القضاء المبرم فاشترينا القطعتين والحقناهما بعمارتنا البحرية ولزمنا الحيدة متربصين فأبت شيمة غدر الروس الا ان يهاجموا اسطولنا غيلة بالبحر الاسود ابان تدريب افرادنا على استعمال هذه القطع المتقنة الجديدة أرادت روسيا تكرار فاجعة نافارين وسينوب وعمل مافعلته اليابان معها قبيل اعلان حربها المشهورة ولكن يقظة رجالنا ردكيدهم فى نحرهم ونجت عمارتنا فكانت حادثة هذا الغدر الروسى سببا لدخولنا هذه الحرب مرغمين بعد ان احتملنا تحكك الانجليز والفرنسيس بنا ومراقبة اسطوليهما للدردنيل زمنا طويلا بغية اقتحامه فجأة واتمام ماهمت به الروسيا فى الوقت عينه او تجديد جريمتها التى حاولت قبل قرن من الزمان هتك حرمة عاصمة الخلافة يوم حضر اسطولها امام الاستانة مهددا موعدا وارغمناه على النكوص بالخيبة مزودا باللعنات .

دخلنا الحرب وها نحن اولاء نخوض غمارها حتى الساعة فماذا استفدنا به واى الثمرات اقتطفنا منها؟ الجواب على ذلك سهل ولكنى اوجز فى شرحه خيفة ملل القارى فاقول (١) استرجعنا شرفنا العسكرى الذى كدنا نفقده فى البلقان واثبتنا للعالم ان جيوش المجاهدين وابطال الموحدين لايزالون كما كانوا منذ قرون اشجع جيوش العالم واصبرها وامتن الجنود واقنعها (٢) الغينا الامتيازات الأجنبية فاسترجعنا استقلالنا الحقيقى وضمنا حريتنا الاقتصادية والسياسية وهذه النتيجة اهم عند العقلاء من تدويخ الاقطار وفتح الامصار (٣) حالفنا مجموعة من اقوى دول الغرب يعتزبها بعدالله جانبنا وتعاونا على تحرير جميع اقطار العالم الاسلامى من الاسر والعبودية نكاية بعدونا المشترك (٤) حللنا عقدة المسألة الشرقية تماما (٥) قضينا على عظمة انجلترا وفرنسا فى محاربة (قلعة الايمان) جناق قلعه وكبدناهما خسائر قدرها احد مبعوثى الانجليز المسمى كينع بمائة الف قتيل من الانجليز وثلاثمائة مليون من الجنيهات ونحو هذا ألحق بفرنسا . هذا عدا الجرحى والقطع الحربية التى فقدها اسطولاهما (٦) قضينا على آمال الروسيا فى الوصول الى البحر الابيض وامتلاك فروق ومضايقها (٧) غيرنا طالع الحرب العمومية لصالح حلفائنا بمحاربة (قلعة الايمان) و اسقطنا بذلك اعداءنا من حالق فانتقمنا منهم لانفسنا وللعالم الاسلامى باسره (٨) بتعجيز دولتين من اكبر دول العالم عن اقتحام الدردنيل اثبتنا للملأ أنه أمنع قلعة فى الارض ودخلنا فى مصاف

الدول العظمى عن جدارة وكفاءة (٩) استرجعنا لحج والجهات التسعة وحصرنا عدونا فى عدن التى نأمل ان نسترجعها بمعونة الله فتسلم اليمن من شر كيد الأنجليز (١٠) ضبطنا جميع السكك الحديدية التابعة للدول المعادية لنا واشتريناها باسم سكة حديد الحجاز وبذلك أمنا استقلالنا وضمنا مصدر ثروة جديدة يستفيد منها ابناء البلاد وقضينا على وسيلة طالما اتخذها الاعداء سلاحا لنشر نفوذهم السياسى ومحاربة استقلالنا (١١) صادرنا دور مدارسهم ومؤسساتهم الاقتصادية والدينية التى طالما اتخذوها واسطة لتسميم افكار شباننا وتوهين عقائدهم ومحاربة وجودنا السياسى (١٢) نكلنا بالأنجليز فى العراق وهاهو الجنرال طاونسهندوجنوده بكوة الامارة يجرون اليوم غصص الحصار بعدان محوا حوالى نصفهم (واليوم بحمدالله قدسلموا اسلامهم) وهاهى بقية الجيوش الانجليزنه تحت قيادة الجنرالات كلما تقدمت خطوة خسرت عدة آلاف ورجعت القهقرى وكل يوم يشرق يدنى لنا ساعة سقوط المدينة المحصورة (١٣) قضينا على عناصر الفساد التى الفت معاونة الاجانب على الحاق الاذى بوطننا وديننا فتخلص جسم الدولة من شر اكبر الجراثيم القتالة (١٤) وسعنا مصانع اسلحتنا وذخائرنا وتعلمنا الاعتماد على النفس فى احرج المواقف الذى هو سر نجاح كل الامم الراقية (١٥) امنا محصولاتنا الزراعية وأحيينا اكثر ما اندرس من دورنا ومؤسساتنا الصناعية وقوينا آساس قوتنا الاقتصادية (١٦) أثبتنا للعالم اننا امة متحدة العناصر كالبنيان المرصوص ندافع عن دين واحد ووطن واحد وراية واحده وان جميع مساعى الاعداء فى التفريق ذهبت هباء منثورا (١٧) بتنقل الطبقة المتعلمة من شباننا وضباطنا مع الجيش الى جميع ساحات الحرب راوا ارجاء المملكة وعرفوا مايلزمها من الاصلاحات النافعة وماحوته من الخيرات الوافرة فوطدوا العزم على القيام بذلك عقب انتهاء الحرب وقد اخذت الصحف منذ اليوم تطرق هذه المسائل الحيوية والحكومة والامة مسرورتان من هذه الحركة المباركة التى قربت بين انحاء البلاد وقوت اتحاد العناصر (١٨) باعلاننا الجهاد جددنا ركنا من اركان الدين اغفله الناس طويلا بسبب الجهل والغايات السافلة وحركناهمم الموحدين لانتهاز هذه الفرصة الذهبية للتخليص من ربقة الاسر فرأينا طرابلس و مصر والهند ومراكش والصومال وقد بدأت فى انحائها الحركات الجهادية كل يوم فى اتساع وهى ولاشك اول بشرى الفوز والنجاح وباكورة اليقظة والتشبث باهداب الفلاح .

هذه بعض النتائج التى حصلنا عليها ونحن فى غمرة الحرب اما النتائج الآجلة فاهم

واعم نفعا للدولة ولجميع بلاد العالم الاسلامى. فالحمد لله الذى ساق لنا هذه النعمة الكبرى. ان ماحل باعدائنا من الخسار والبوار وما اعتراهم من الخبل والارتباك لاكبر دليل على سوء منقلبهم وفشلهم التام بالرغم من ادعائهم أنهم اخذوا على حين غرة منهم وانهم سيثأرون لانفسهم متى استعدوا فى الربيع . ولكن هذه شنشنة لاتروج ودعوى مكابر صعب عليه هضم الحقيقة والا فالربيع ماتنفس حتى رأينا هجمات الروس قد تحطمت كذلك وتعرض الطاليان فانقلبوا بالخيبة والخسران كذلك لاريب انه كلما تقدم الربيع واقترب الصيف تمت كسرتهم وكلمت خيبتهم وتبين للملا فشلهم واضطروا لقبول ماتمليه عليهم من شرائط الصلح . هذه الحقيقة التى قررها اهل الفطنة والفراسة ويقول بها ارباب الخبرة والانصاف فلننظر للمستقبل بقلوب مطمئنة وهمم مشحوذة وافئدة شاكرة الله على جزيل نعمه وجليل آلائه نسأله تعالى دوام النصر والتوفيق انه على كل شئ قدير .

الكاتب

المعتقب

حوادث خارجية

انجلترا

الثورة فى ايرلاندا

لوزان فى ٢٦ أبريل سنة ١٩١٦ ميلاديه

« حدثت اليوم ثورة فى دبلين عاصمة ايرلاندا فهجمت الأهالى على مكاتب البريد وقطعت الأسلاك البرقية وخضعت المدينة لحكم الثائرين ولكن الجنود أعادت فيها سلطة الحكومة وقد قتل أثناء المصادمات التى جرت اثنا عشر ثائرا وخمسة وجنود .

وقد اعلنت الحكومة فى مجلس النواب الأنجليزى أن الجنود أعادت الأمن فى المدينة وأن تفصيلات الحادثة لم تعلم الى الأن نظرا لقطع الاسلاك التلغرافيه فسأل أحد النواب هل خبر استيلاء الثوار على دبلين يوم الأثنين الماضى صحيح فأجابت الحكومة أن الثوار

استولوا على أربعة أو خمسة أحياء فى المدينة » وقد اضطرت الحكومة الأنجليزية الى منع الصحافة من أن تنشر الا ماتبلغه اليها من أخبار ايرلاندا فعلقت جريدة التيمس على هذا القرار بما يأتى :

« ان هذا القرار يدل على ضعف الحكومة . فان عجز الحكومة المتوالى عن حفظ النظام والأمن يضطرها أن لا تنشر من الاخبار الا ماوافق ذوق نظارها وأن تخفى الحقائق عن الامه . ان تاريخ انجلترا الدستورى لم يعرف حكومة تجاسرت على عمل كهذا »

نشرت الحكومة الأنجليزية بلاغا رسميا جاء فيه : « همت باخرة ألمانيانية بانزال اسلحة وذخائر حربية فى ايرلاندا مساء يوم ٢٥ أبريل ولكنها غرقت وقد وجدنا بين من أسرناهم من ركابها (السير زوجر كاسمنت) قنصل بريطانيا العظمى سابقا الذى اشتهر بحملاته ضد انجلترا .

فرانسا وانجلترا

كتب المسيو كليمانسو فى جريدته (الرجل المقيد) مقالة مطولة ينتقد فيها عزم الحكومة الأنجليزية على مناقشة مشروع التجنيد فى احد جلسات البرلمان السرية فقال :

« ربما يريد المستر أسكويت أن يعيد على أسماع النواب خسائر انجلترا ويفهمهم حقيقة حرج المركز . ولكن ذلك لايكفى . يجب على المستر اسكويت أن يقول لمواطنيه أن فرنسا تضحى رجالها بلا حساب وأن جزءا كبيرا من شبانها سكن بطن الأرض وأن مابقى لديها هو ملجؤها الأخير .

يجب على المستر اسكويت أن يعلن بصراحة أن انجلترا عزمت على أن تقدم الضحايا اللازمه . أن رجال فرنسا والمانيا لاينتظرون رجاء ليقوموا بواجبهم ولكن انجلترا تلتزم السكون لأنها لاتشعر بالضيق الا قليلا أتعرف انجلترا كم تفقد فرنسا من أبنائها يوميا فى ميدان الحرب ؟ أتقبل عزة نفسها أن ننوب عنها فى تقديم مايجب عليها من الضحايا اللازمه ؟ »

نشر الكاتب الفرنساوى (برتريو) بسويسرا رسالة جاء فيها :

« لو علمت الأمة الفرنساوية الاسباب التى دعت الى الحرب الحالية لما ترددت لحظة واحدة فى طلب عقد الصلح مع ألمانيا .

ان ألمانيا لم تسبب لعلان الحرب الحاضرة التى سعت انجلترا عاما طويلا فى ايقاد نيرانها . انه من العبث أن يحتج بخطر ألمانيا الحربى على العالم فان فرنسا نفسها لم تقصر فى ابلاغ قوتها الحربية منتهى الكمال ولكن سياسية الألمانية الانجليزية هى وحدها المسئولة عن الزعازع الحالية وما المسيو ديلكاسيه الا شريكا لها فى «غش الامة الفرنسيه» ثم قال المسيو (برتريو) فى ختام هذه الرسالة : « يجب على فرنسا أن تعقد الصلح مع ألمانيا قبل ضياع الوقت فانها لاتزال اليوم فى مركز يسمح لها بذلك أما اذا استمرت فى الحرب فانها ستنهك قواها وتصبح تحت رحمة انجلترا »

وفد الريشستاغ

زار العاصمة وفد من أعضاء الريشستاغ (مجلس المبعوثان) الألمانى فنزلوا ضيوفا كراما على مجلس المبعوثان العثمانى والحكومة السنيه واليوم شيعوا بالتجلة والاحترام قاصدين بلادهم وسنذكر فى العدد التالى كلمة فى آثار هذه الزيارة .

وفاة المشير فون جولج باشا

توفى المشير فون جولج باشا ياور الحضرة السلطانيه الخاص بعد مرض قصير دام أحد عشر يوما أثناء قيادته للجيش العثمانى السادس بالعراق . قضى الفقيد نحبه وسط تلك الجنود التى أحبها ودافع مرارا عن كرامتها وصرف أعز أيام حياته فى تدريبها واعادة شبابها اليها .

ان الامة العثمانية لم تنس ولن تنس دفاع فوندر جولج عن شرف جنودها وكرامتهم العسكرية أثناء الحرب البلقانية عند ما اسرفت جرائد انجلترا و فرنسا والروسيا فى الطعن عليها وعلى قيمتها العسكريه ,

والى القراء نص بلاغ ناظر الحربية العثمانية الى الجيش بهذه المناسبة :

« يسوؤنى أن أبلغ الجيش نبأ محزنا : توفى المشير فوندر جولج باشا الذى نحبه ونحترمه والذى قاد جيوشنا مرارا من نصر الى نصر أثناء قيامه بواجبه ضد الاعداء بعد مرض دام أحد عشر يوما .

ان الجيش العثمانى يشترك اليوم مع الجيش الألمانى فى حزنه على هذا الجندى العظيم الذى

أحب مهنته وأخلص لها فى وقتى السلم والحرب . ولقد كان فوندرجولچ باشا فوق شهرته العسكرية وكفاءته الفنية من مشاهير رجال العصر الحاضر .

لقد قضى الفقيد أعز أيام حياته الثمينة فى خدمة وطننا وجيشنا اللذين كان يحبهما كحبه لوطنه وجيشه .

لم يبال فوندرجولچ باشا بكبرسنه بل تطوع فى قيادة جيشنا السادس منذ ابتداء هذه الحرب التى أعادت الى وطننا حريته والى جيوشنا كرامتها ومجدها . وان فى وفاته وهو على رأس الجيش وفى وسط الانتصارات لتعزية كبيرة له ولنا .

ان اعتراف وطننا وجيشنا بما بذله المارشال الفقيد من المجهودات العظيمة سيبقى أبد الآبدين»

العالم الاسلامى

بيان احوال مسلمى البوسنه والهرسك وراى مدير اوقافهما فى حالة الدولة العثمانية

زار دار الخلافة العظمى فى الاسبوع الماضى مدير الاوقاف الاسلامية ببلاد البوسنه والهرسك ارناودويچ شريف افندى وهو سليل عائلة من أشرف عائلات مسلمى هذه الارجا وفى مقدمة من سهر واعلى ترقية شئون مسلمى بلاده فى عالم الاقتصاد والدين والمعارف فقد اشتغل بالصحافة زمنا واسس عدة مدارس على الاصول الفنية الجديده وهو اليوم عامل على تأسيس مدرسة اكبر واكمل نظاما من سابقاتها ويكفى للدلالة على كبرهمة هذا المسلم العامل وسهره على مافيه خير مواطنيه المسلمين ان نقول انه تولى مديرية الاوقاف منذ خمسة عشر عاما فوجدها خرابا فمازال ينظمها ويصلحها ويدبر شئونها بكل امانة ودقة حتى اصبحت وارداتها السنوية اليوم تربو على ثلاثة ملايين من القرونات فلا نعجب اذا رأيناه موضع ثقة مسلمى البوسنه والهرسك ومظهر احترامهم وتجلتهم. ولقد تشرف بالمثول بين يدى جلالة اميرالمؤمنين بجامع مجيديه عقب صلاة الجمعة الماضية. وهذه بياناته التى صرح بها لمكاتب جريدة طنين الغراء :

(لقد زرت دار الخلافة منذ ستة اعوام ولكن رأيت اليوم بفروق من اثار الرقى

والعمران فرقا عظيما يستوجب الحيرة والدهشة . لقد جبت كثيرا من مدن الغرب الراقية فأؤكد لك ان الخطوات الواسعة التى خطتها دار الخلافة فى مدارج الرقى والعمران يجعلها تستمر ولى وطيد الأمل فى رقيها المدهش وعمرانها المحير للعقول الذى ستبهر به العالم اذاما انتهت الحرب العمومية وهذا ولاشك مما يشرح صدر كل مسلم ويثلج قلبه ومما ضاعف سرورى فى زيارتى هذه انى عندما حضرت قابلت وزراءكم ورايتهم فى عنفوان الشباب ممتلئين قوة وحميه مع انى كنت اتصور ان سأراهم كوزراء النمسا والمجر شيوخا فى العقد الخامس او السادس من اعمارهم . ولقد سمعت من افواه شيوخ الشبان او شبان الشيوخ (وزراءكم) من القول الموزون والتدبير المعقول والاراء الصائبة والخطط السياسة العالية ما ضاعف املى فى بلوغ دولة الخلافة اوج المعالى الاكمل بعد هذه الحرب بفضل دربة وكياسة اولئك العاملين .

لقد زرت وزراءكم وطفت بمكاتبكم ومدارسكم قديما وحديثا فرايت الفروق الشاسعة المحيرة للعقول ولا اكون مبالغا ان قلت لك ان الرقى العلمى الذى تجلى بمكاتبكم ومدارسكم لم يكن لاى دولة غربية نصيب مثله فى هذا الزمن القصير . خصوصا وان وجود النظام اليوم لمما يلفت الانظار . ولاشك انكم قطعتم فى بحر ست سنوات شوطا يقطعه الغير فى نصف عصر من الزمان . وهناك نقطة اريد ان الفت نظر القراء اليها الا وهى ان بمدينة ويانه ستة دور للايتام وبمدينة پشته اربعة منها وبالبوسنه والهرسك دار الايتام المسلمين ولطالما زرت و دققت فى درس احوال هذه المكاتب وعرفت حقيقة امرها ولقد وجدت ان دار الشفقة العثمانية اليوم فى نظامها وحسن ادارتها وتشكيلاتها فاقت امثالها بوينا وپشته بكثير . ولاشك ان هذا الحذق والاقتدار واللياقة المشهودة اليوم بدار الخلافة لمما تقر له عين كل مسلم ولقد سررت من ذلك وتيقنت من حياة زاهرة ومستقبل باهر لدولة الخلافة العظمى حرسها المولى) .

ثم اخذ شريف افندى فى الكلام عن احوال مسلمى البوسنه والهرسك قائلا :

(لقد كان مسلمو البوسنه والهرسك قبل عشرين سنة فى اقصى دركات الجهل والانحطاط . وكما اننا لم نجد تشويقا على العمل كنالانرى من انفسنا دافعا يستحثنا للجد والمنافسة مع ان مواطنينا الصرب ضربوا بسهم وافر فى شعب العلوم والفنون وانواع الصناعة والتجارة المختلفة واحتكروا وظائف الحكومة ودور الصناعة واسواق التجارة فحركت هذه المظاهر همتنا وايقظتنا من غفلتنا وأفهمتنا كيف نحصل على السعادة والرفاهية فبدأنا نجد ونكد وكما تقدمت دولة الخلافة فى الست سنوات الاخيرة بسرعة تقدمنا فى الخمسة

عشر عاما الاخرة كثيرا . واصبح منا الكثير من ارباب الصناعة والتجارة ورجال العلوم والفنون وسيكون لنا بعد الحرب الحاضرة من آثار الرقى بفضل تحسن مركز بلادنا ماتقر له اعين الموحدين .

بما ان الصنائع والتجارة متوقفة على وجود رأس مال بين ايدينا عملنا على تأسيس سبعة مصارف اسلامية و وفقنا لعمل ذلك بمعونة الله تعالى . نعم ان رؤس مالها ليست ضخمة ولكنها مكنتنا من القيام باعمال مهمة فى البوسنة والهرسك . وعدا ذلك اعددنا كل مايلزم لتأسيس ثمانية مصارف اسلامية جديدة وهممنا بافتتاحها ولكن اعلان الحرب العمومى حال دون ذلك وقد عزمنا على افتتاحها عقب انتهاء الحرب وستبلغ عدد المصارف الاسلامية عندنا الى العشرين فى زمن قصير . وبديهى ان دخل هذه المصارف فى ترقية شئون المسلمين لايحتاج الى شرح او اسهاب على ما اعتقد . ولدنيا عدا هذه المصارف كثير من الشركات التجارية المؤسسة باموال المسلمين .

ان ماتراه من حكومة النمسا والمجر ومن حكومتنا المحلية من التسهيلات فى سبيل ترقية البلاد واصلاح شئونها لجدير بالشكر خليق بالحمد والثناء . ونحن والحق يقال نتمتع منذ اعلان الدستور بالبوسنه والهرسك بجميع انواع المساواة وحسن المعاملة ولاشك ان احوالنا قد ازدادت صلاحا منذ تحالفت النمسا والمجر مع دولة خليفتنا الاقدس. ان الدين الاسلامى كان معتبرا دينا رسميا ببلاد بوسنة والهرسك منذ زمن طويل وجاء القانون الجديد فجعل الدين الاسلامى المبين دينا رسميا ببلاد النمسا والمجر وبلاد الخروات وصير جميع المسلمين شاكرين مسرورين .

ان ما اظهره جنود مسلمى البوسنة والهرسك من الشجاعة والاقدام فى حروب القارپات وميادين البلقان وضد جيوش الطليان جعل كثيرا من قواد النمسا يمدحونهم رسميا والجرائد تترنم بذكر مناقبهم. ان الجنود الاسلامية كانت اول من ارتقى ذروة جبل (لوفچان) الذى ادى تسخيره لتدويخ الجبل الاسود باسره . ولقد سمعت الامبراطور فرانسوا جوزيف عندما ذهبت مع وفد من المبعوثين للمثول بين يديه يثنى كل الثناء على شجاعة المسلمين التى ابدوها فى هذه الواقعة المهمة . وهذا ولاشك مما يبين للقراء ان مايبديه اولادنا من التضحية ومايهرقونه من دمائهم الزكية سيرفع شان بلادنا ويزيد رفاهيتنا وتعالينا .

ان جميع سكان البوسنة والهرسك لعلمهم بان حربنا ماهى الا دفاع عن الحق والعدل

قانعون باننا سنخرج من هذه الحرب العمومية مظفرين . واكبر شئ شرح صدورنا وافرح قلوبنا هو رؤيتنا خليفتنا المعظم ومليكنا المفخم متحالفين .

ان الطبيعة البشرية جعلت للانسان ادوار سعادة مختلفة. وان اسعد اوقاتى هى سويعات هذا الاسبوع لانى فى اثنائها تشرفت بمحاثة ملكين من اكبر ملوك العالم الاوهما امبراطور النمسا والمجر وخليفتنا الاعظم وربما لايتاح لى نيل هذه السعادة مرة اخرى . ولذلك ترانى لفرط سرورى لاادرى كيف اصور هذه السعادة . ان اخوانى مسلمى البوسنه والهرسك سيبكون من فرط سرورهم عندما يعلمون ان احد اولادهم تشرف بالمثول بين يدى جلالة صاحب الشوكة والشان خليفة رسول الملك الديان .

ان دفاع چناق قلعه (الدردنيل) المجيد وطرد الاعداء اللئام من هذه البقعة المنيعة قدمحا من صحائف الجيش العثمانى عار الانهزام فى الحرب البلقانيه ورفع قدره وجعل جميع اهالى اوستريا يصرحون بان دولة الخلافة العظمى اليوم لها من الشوكة وعلو الجانب ورفعة المقام و واسع النفوذ والسلطان مثل ماكان لها فى عهد ساكن الجنان السلطان سليمان القانونى وانى اكتفى بذكر مثال صغير يريك ماللدولة من الكرامة اليوم . قدكان التجول قبل اليوم فى شوارع ويانه يكاديكون مستحيلا على من يرتدى الطربوش ولكننا نرى اليوم ان من يرتدى هذا الشعار مظهرا للاحترام والاجلال وموضعا للشرف والاكرام.

جاء بجريدة المانشستر غارديان بتاريخ ٤ ابريل سنه ١٩١٦ الفقرة الاتية : عندما يقدم ناظر المالية مستر ماكينا الميزانية غدا يكون ديننا العمومى قدبلغ (٣,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) جنيها وتكون اقساط ديوننا وضرائبنا قد تضاعفت وستبقى كذلك حتى اخر عمر اطولنا بقاء .

ان وارداتنا فى العام الماضى بلغت (٣٣٦,٠٠٠,٠٠٠) جنيها ومن المنتظر ان ناظر ماليتنا يضيف على ذلك مبلغ (٥٨,٠٠٠,٠٠٠) جنيها وذلك قيمة ماسيجنيه من الضرائب الجديدة خلال السنة الحاليه التى ستبدأ وهذا يجعل وارداتنا (٣٩٤,٠٠٠,٠٠٠) جنيها اى ضعف ماكانت عليه قبل اعلان الحرب . ولو فرضنا ان الحرب ستستمر حتى ٣١ مارس سنه ١٩١٧ وقدرنا مصاريفنا الحربية يوميا بخمسة ملايين من الجنيهات لبلغت نفقات الحرب حتى ذلك الحين (١,٨٢٥,٠٠٠,٠٠٠) جنيها. ولقد كانت ديوننا العامة قبل الحرب تبلغ (٦٥١,٠٠٠,٠٠٠) جنيها وقدبلغت حتى ٣١ مارس سنه ١٩١٦ (٢,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) بما فيها مبلغ (٤٣٢,٠٠٠,٠٠٠) جنيها اقرضناها لحلفائنا فلو طرحنا الواردات التى قد نحصل عليها فى السنة الماليه الجديده مما تبلغه ديوننا فى ٣١ مارس سنه ١٩١٧ فى حالة

امتداد الحرب الى ذلك الوقت لبلغت ديوننا العمومية (٣,٦٣١،٠٠٠,٠٠٠) جنيها وهذا مما يحمل خزينتنا فوائد سنوية قدرها (١٦٢,٠٠٠,٠٠٠) جنيها ولو أضفنا الى ذلك قسطا قدره واحد فى المائة من الدين لبلغ ما تحمله خزينتنا سنويا عبئا قدره (١٩٨٠٠٠٠٠٠) جنيها.

ان مصاريفنا العموميه كانت قبل الحرب تقدر بماتى مليون من الجنيهات بما فى ذلك من نفقات مصلحة البريد. والمتأمل يرى ان خزينتنا ستتضاعف مصاريفها السنوية لزمن لا يعلم الا الله متى يكون منتهاه وهذا بالطبع سيثقل مواطنينا بضرائب تنوء بحملها كواهلهم.

جاء بجريدة الديلى تلغراف بتاريخ ٥ ابريل العبارة الاتيه : ابلغنا قلم المطبوعات النبأ المحزن الآتى [ان نظارة الذخائر الحربية تعلن ان فى اواخر الاسبوع الحالى وقع حريق فاجع بدار صناعة البارود بكينت ادى الى جملة انفجارات.

ان هذا الحريق الذى وقع قضاء اكتشف فى الظهر فاخذت رجال المطافئ فى مكافحتها ولكن بدون جدوى وقد وقع اخر انفجار بعد الساعه الثانية بقليل وفضلا عن الخسائر المادية فقد قتل مائتا شخص فى هذه الحادثة المفزعه.

اخبار الدوائر الرسميه

البلاغ الرسمى العثمانى

نشر المعسكر العثمانى بلاغا بتاريخ ١٤ نيسان سنة ١٣٣٢ جاء فيه :

« فى المصادمة التى وقعت بين العدو وبين مفرزاتنا المختلطه بجوار (قاطيه) فى شرق قناة السويس محت جنودنا قوة العدو التى تتألف من أربعة بلوكات من الخيالة وتقهقر ما بقى منها الى (قاطيه) وبعد ذلك وصل مدد الى اعدائنا غير أن مفرزاتنا هاجمتهم فى مواقعهم الحصينة فى (قاطيه) فدمرتها وفتكت بمعظم جنودهم وألجأت من نجا من القتل منهم (وهم الأقلية) الى الفرار نحو قناة السويس وقد أسرنا بين من لم يتمكن من الفرار من الأعداء ثلاثة وعشرين ضابطان بينهم ميرالاى و بيكباشى والباقون مابين يوزباشى و ملازم ثانى

وأسرنا فوق ذلك ٢٥٠ جنديا سالمين وأربعة عشرين مجروحين . وقد حاربت جنودنا فى هذه المواقع بشجاعة تستحق الأعجاب خصوصا هجانة المدينة المنوره .

وفى صباح ١٢ نيسان أراد العدو أن ينتقم لجنوده المنهزمة فطار بتسع طيارات فوق بئر السبع ورمى المستشفى عمدا بما يناهز السبعين قنبلة فاستشهد اثنان من جرحنا ومات أحد الأسرى المجروحين وجرح اثنان منهم جروحا جديده .

فطارت احدى طيارتنا عقب ذلك ورمت احدى سفن الأعداء الحربية التى كانت تمخر أمام العريش بالقنابل وهاجمت طيارة أخرى من أسطولنا الهوائى سفن الاعداء الراسية بمرفأ بورسعيد ومواقعهم العسكريه فى المرفأ المذكور وعلى طول قناة السويس الى القنطرة بالقنابل ومقذوفات مدافعها الرشاشة ثم عادت سالمة» .

كوث العماره

آلام الأنجليز المتوالية

اليوم أبلغتنا الحكومة العلية نبأ تسليم الحامية الأنجليزية حاصرناها فى كوت العمارة فلم يكن اندحار أعدائنا الأنجليز فى غاليبولى سوى أول حلقة من سلسلة هزائمهم المتعاقبة ورمت أنف انجلترا فى زمن السلم وبسطت نفوذها على العالم بطرق الوهم والنفاق فأراد الله أن تزول عظمتها على يدمن لقبتها (بالرجل المريض) وتآمرت مع دول أوروبا على تقسيمها الى مناطق نفوذ سياسيه ومحو وجودها من العالم . أتت الدولة العلية فى هذه الحرب بضروب الشجاعة والبسالة وأظهرت للعالم أنها لاتزال تلك الدولة التى سطر التاريخ مجدها القديم وأن جنودها هم ابناء من دوخوا أوروبا قديما وكانوا للأسلام حماة وللدين نصراء .

والى القراء صورة بلاغ نظارة الحربية الجليلة بهذا الصدد بتاريخ ١٦ نيسان سنة ١٣٣٢ :

« عرض الجنرال (تاونزهد) تسليم قلعة (كوت العماره) ومابها من المدافع والذخيره وتقديم مليونا من الجنيهات الأنجليزية فى مقابل أن تطلق له ولجنوده حرية الخروج من المدينة فرفض قبول اقتراحه الغريب .

وتفيد الأخبار الأخيره أنه بناء على هذا الرفض ابتدأ الجنرال (تاونزهد) وجيشه المحاصر (وعدده ١٣٣٠٠ مقاتل) بالتسليم صباح اليوم . ولم ترد للآن تفصيلات جديده عن هذا التسليم »

المدير المسئول : بهاء الدين المناسترلى